

فضل العشر الأوائل من ذي الحجة .. د.محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته واهل بيته كما صليت على ال وهيم انك حميد مجيد. اما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان - 00:00:33
كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون. فالله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والاصطفاء فالاختيار هنا بعد الخلق وربك يخلق ولا يخلق غير سبانه وتعالى. لا خالق الا الله وربك يخلق ما يشاء ثم قال تعالى ويختار. فبعدهما يخلق فانه يصطفي ويجتبي -

00:00:53

فيختار وحده آآ فله آآ هذا عز وجل. ما كان لهم الخير ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى الله سبحانه وتعالى وحدا. فهو اعلم بمواقع اختياره ومحال رضاه. يقول عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن - 00:01:23

على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا اما بعضهم فوق بعض من درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون. وقال عز وجل - 00:01:43
في الانبياء ورفع بعضهم فوق بعض آآ درجات. وقال عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال سبحانه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وهذه سنة مضطربة ان الله سبحانه وتعالى يخلق من المخلوقات ما - 00:02:03

شاء ثم يصطفي ويفضل بعضه على بعض. فقد خلق السماوات السبع واختار العليا منها فجعلها مستقر المقربين من ملائكتي الجنة نفسها فضل آآ الفردوس الاعلى على سائر الجنان ثم اختار من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل. اما الانبياء فقد اختار الانبياء من ولد ادم ثم اختار - 00:02:23

الرسول من الانبياء ثم اختار اولي العزم من الرسل. ثم اختار منهم محمدا صلى الله عليه واله وسلم الله عز وجل ايضا الصحابة من جملة العالمين ثم اختار منهم السابقين الاولين ثم اصطفى منهم اهل بدر ثم - 00:02:52

اهل بيعة الرضوان آآ اختار امته صلى الله عليه وسلم على سائر الامم واختار البلد الحرام على سائر البلاد. واختار بعض الايام والشهور وفضل بعضها على بعض فقد قال آآ قد قال تعالى آآ الى الناس يوم الحج الاكبر. فخير الايام يوم - 00:03:12

نحر افضل ايام الدنيا يوم النحر وهو العاشر من ذي الحجة. واختار من الازمنة ايضا شهر رمضان وآآ اختار من شهر رمضان العشر الاواخر واختار منها ليلة القدر. آآ اختار في ايام الاسبوع يوم - 00:03:37

الجمعة. من هذه الايام التي اختارها الله سبحانه وتعالى وفضلها على ما عداها من الايام. هذه الايام التي نحن بصدها وهي ايام العشر من ذي آآ الحجة. ومن معلوم ان الله سبحانه وتعالى اذا مد في عمر الانسان فانما هذا استعتاب له واعطاؤه فرصة آآ جديدة -

00:03:57

كي يستد كي يعني اه يستدرك ويصلح حاله مع الله تبارك وتعالى مر النبي صلى الله عليه واله وسلم على اه قبر رجل فقال للصحابة رضي الله تعالى عنهم ركعتا - 00:04:27

مما تنفلون وتحقرون يزيدهما هذا في عمله احب اليه من بقية دنياكم فاشارة الى نعمة الامتداد في العمر والاحياء التي تتجدد كل ما

نمت واستيقظت ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

اه يحمد الله على ان احياه بعد ان اماته في النوم. ويقول الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي لي بذكره. ولما لما اه اتى

اه ثلاثة من الشباب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:07

وبيعه آآ استضافهم احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم ان دعا داعي الجهاد فخرج واحد منهم فاستشهد ثم بعد وقت خرج ايضا

للجهاد الثاني فاستشهد. اما الثالث فقد مات على فراشه - 00:05:27

يقول الصحابي الذي اضافهم فرأيت يعني في الرؤيا فرأيت الذي مات اخرًا على فراشه اعلاهم درجة يليه الثاني يليه الاول الذي

استشهد اولًا. فاستفسر عن تفسير هذه الرؤيا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:49

مستغربا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما انكرت من ذلك؟ ما انكرت من ذلك او ما اعجبك ما الذي تتعجب منه من ذلك انه

ليس احد افضل من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيره وتسيحه وتهليله الى اخر الحديث - 00:06:09

او كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة نخلة صغيرة فان

استطاع الا تقوم حتى او يقوم حتى يغرسها فليغرسها. يعني يغتنم الانسان كل لحظة من لحظات عمره - 00:06:29

يكفي انه آآ قال عليه الصلاة والسلام ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تبارك وتعالى فيها. وقال

عليه الصلاة والسلام طوبى لمن طال عمره وحسن عمله. وقال ايضا لا تزل قدم عبد - 00:06:49

اه يوم القيامة حتى يسأل اه عن اه ثلاث عن عمره فيما افناه وعن شبابه اه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وقال

صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:07:09

وقال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك فراغك قبل شغلك

وحياتك قبل موتك. وقال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما شئت - 00:07:29

فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن

الناس. اذا هذا فيما يتعلق باغتنام الاوقات عموما فما بالك اوقات الفضيلة - 00:07:49

العالية اه خاصة هذه الاوقات المفضلة المختارة التي يضاعف فيها ثواب الاعمال الصالحة اه وترتفع هذه الفضيلة اذا كان عموم الناس

في غفلة عن استثمار هذه الاوقات. فالعبادة في وقت الغفلة فاضلة - 00:08:09

على غيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة اليه. والهرج كثرة الفتن والقتل واختلاط الامور على الناس.

العبادة في الهرج كهجرة الي. لان هذا وقت غفلة. وكقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:29

في صيام شهر شعبان ذاك شهر يغفل يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. آآ الفضيلة تزداد اذا كان الوقت وقته يعني وقت آآ غفلة آآ

وذاكر الله في الغافلين كالمجاهد في الفارين - 00:08:49

في هذه الايام من الناس من يمن الله سبحانه وتعالى عليه ويبلغه بيته الحرام اه يعني اه يتردد الى تلك المشاعر المقدسة اه ينال

شرف حج بيت الله تبارك وتعالى اه الحرام. لكن اغلب المسلمين يفوتهم الدنو اه من البيت الحرام باجسادهم - 00:09:09

اه لكنهم يؤمونه بقلوبهم في كل حين وان. ويولون وجههم اليه اه حيثما كان. حيثما كانوا فان حرموا الوصول الى البيت فقلوبهم

موصول برب البيت. هؤلاء الذين عاقبتهم ولم تساعدكم المقادير فاذا اذن مؤذن الحج حي على الرحيل تولوا واعينهم تفيض من الدمع

حزن - 00:09:39

الا يجدوا ما ينفقون. آآ فارقوا ما اتم اللف وارقوا دموع الاسف. ما اصنع هكذا جرى والمقدور الجبر لغيري وانا المكسور. اسير ذنب

مقيد مأسور. هل يمكن ان يبدل المستور؟ ويقول الشاعر - 00:10:09

ويا ضاعنين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسوما. وسرنا نحن ارواحا. انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح. فيمكن

الانسان ان يحج بنيته وقلبه وبحرصه على ان يحج لو امكنه - 00:10:29

آآ الحج فالانسان يبلغ بنيته ما لا يبلغه بعمله. رأى بعض الصالحين الحاج في وقت خروجهم فوقف فوقف يبكي ويقول واضعفاه

وينشد على اثر ذلك فقلت دعوني واتباعي ركابكم اكن - 00:10:49

اوعى ايديكم كما يفعل العبد. ثم تنفس وقال هذه حسرة من انقطع عن الوصول الى البيت. فكيف تكون حسرة انقطع عن الوصول الى رب البيت. يحق لمن رأى الواصلين وهو منقطع ان يقلق ولمن شاهد - 00:11:09

الى ديار الاحبة وهو قاعد ان يحزن. لما كان الله سبحانه وتعالى قد غرس في نفوس المؤمنين الى مشاهدة بيته الحرام. فلم تزل افندتهم تهوي اليه. وتطير باجنحة الشوق بكرة واصيلا - 00:11:29

ولما كان مشاهدة بيت الله الحرام غير مقدور لكل احد في كل عام. فرض الله على المستطيع الحج مرة واحدة في العمر وجعل موسم العشر الاوائل من ذي الحجة موسما مشتركا بين السائرين والقاعدين - 00:11:49

فمن عجز عن الحج في عام قدر في ايام العشر الاوائل من ذي الحجة على عمل يعمل في بيته يكون افضل من جهاد الذي هو افضل من الحج. روى البخاري والترمذي وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله - 00:12:09

الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله. قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء. دل الحديث على ان - 00:12:29

عمل في ايام العشر الاوائل من ذي الحجة احب الى الله من العمل في ايام الدنيا من غير استثناء شيء منها واذا كان احب الى الله فهو افضل عنده. وفي بعض رواياته افضل مكان احب. واذا كان العمل في ايام العشر افضل - 00:12:49

احب الى الله من العمل في غيره من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان بلال. ولهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد. ثم استثنى جهادا واحدا هو افضل الجهاد فانه صلى - 00:13:09

الله عليه وسلم سئل اي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده من عقر جواده واهري قدمه. اذا هذا الجهاد يفضل على العمل في العشرة. واما بقية انواع الجهاد فان العمل في عشر ذي الحجة افضل واحب الى الله عز وجل منه - 00:13:29

وكذلك سائر الاعمال. وهذا يدل على ان العمل المفضل في الوقت الفاضل يلتحق بالعمل الفاضل في غيره ويزيد عليه لمضاعفة ثوابه واجره. والادلة الواردة هنا في هذا الباب على نوعين من - 00:13:49

ادلة تبين فضل العشر في نفسه. ومنها ادلة تبين فضل العمل الصالح في هذه آة العشر فمن الاولى ما رواه جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر - 00:14:09

افضل ايام الدنيا ايام العشر. ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة. فقله ما من ايام فقله افضل ايام الدنيا - 00:14:29

يخرج به ايام الآخرة. فافضل ايام الآخرة ما هو؟ هم في حد يبهمس في الاجابة. يوم الابه؟ المزيد. افضل ايام الآخرة يوم المزيد يوم يتجلى الله لاهل الجنة فيرونه فيرونه. افضل ايام الدنيا ايام العشر اي عشر ذي الحجة. لاجتماع - 00:14:49

هات العبادة فيه من صلاة وصيام وحج وصدقة واضحية. ولا يتأتى ذلك في غيرها. ولهذا سن فيه الاكثار من التهليل والتكبير والتحميد ونسبتها الى الايام كنسبة مواضع النسك الى سائر البقاع - 00:15:20

يعني اذا كان في تفاضل مكاني بين الحرم الشريف بين مكة والمسجد الحرام الحرمين وبين سائر بقاع الدنيا فكذلك ايام العشر افضل آآ بالنسبة لسائر ايام السنة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام - 00:15:38

ولم يقل ما من ليال لان ايام العشر فضلت بيوم عرفة وليال العشر الاواخر في رمضان فضلت بليلة القدر. ويوم عرفة افضل ايام السنة وليلة القدر افضل ليالي سلام. وليالي العشر الاواخر من رمضان افضل من ليالي عشر الحجة. وايام عشر الحجة افضل من ايام عشر رمضان - 00:15:58

من ايام هنا تطلق على النهار. وقد اقسام الله سبحانه وتعالى بفجر يوم النحر فقال والفجر ثم اقسام الليالي العشر وليال عشر اي عشر ذي الحجة وفي تفسيرها اقوال اخرى. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ايام - 00:16:24

العشر هي المقصودة من قوله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. وصح عنه رضي الله عنه انه قال الايام المعلومات التي قبل

يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة والمعدودات ايام التشريق - 00:16:44

اما النوع الثاني من الادلة فيدل على فضل العمل في هذا العشر. كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام من العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام. فقله العمل الصالح يعم امهات العبادة التي تجتمع في - 00:17:03

العشر الاول من ذي الحجة من صلاة وصيام وصدقة وحج وهو الامر الذي لا يتأتى في غيرها ولا شك ان من اعظم الاعمال الصالحة في هذه الايام العشر آآ التوبة تجديد التوبة التي هي وظيفة العمر والتي لم تحدد آآ بوقت دون وقت. آآ او مكان - 00:17:23 مكان فمن الاعمال الصالحة تجديد اه التوبة اه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ايضا من هذه الاعمال الصلاة. وقد قال عليه الصلاة والسلام الصلاة خير موضوع. فمن استطاع ان يستكثر فليستكثر. يعني - 00:17:49 اه بالنوافل ايه؟ المطلقة. اه بعد الفرائض طبعاً. اما القيام فيستحب ايضا. وان لم في خصوصية قيام ليلة العيد شيء. آآ بعض الناس بتفهم الامر ده غلط يعني هو الاحاديث الوارد في فضل قيام - 00:18:09

ليلة العيد حديث آآ لا يصح حديث آآ باطل. لكن لا يعني هذا انك تأتى بالذات في يوم العيد يعني ناس تخصصها بالفعل وناس تخصصها بالترك. لو ان عادتكم القيام وجاءت ليلة العيد تقوم لا تمتنع وتقول ان قيامها بدعة. لا تخصيص - 00:18:29 بالقيم والبدعة. مش قيامها نفسها. هم. زي لو واحد هيروح يزور المقابر يوم العيد. هذه زيارة عادية كدها ما فيها شيء. لكن البدعة في ايه؟ تخصيص ايام العيد بالايه؟ اه بزيارة زيارة المقابر كما هو معلوم من البدع المنتشرة الان اه في الناس - 00:18:47 كان سعيد بن جبير رحمه الله تعالى. اذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه. وكان يقول لا تطفئوا وسرجكم ليالي العشر تعجبه العبادة. واما الصيام فعن ام المؤمنين حفصة رضي الله تعالى عنها قالت اربع كان لا يدعون - 00:19:07

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر يعني صيام ما يجوز من العشر وهو التسع اننا قد نهينا عن صيام نوم يوم النحر يوم عيد. وفي رواية ابي داود آآ وتسع ذي الحجة وثلاثة ايام من كل شهر. والركعتين - 00:19:27 قبل الغداء. رواه الامام احمد واصحاب السنن. اما صوم عرفة فهو مستحب لكل احد. لقوله صلى الله عليه وسلم صيام يوم صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. ويكره صيامه - 00:19:47

لمن كان حاجا ليتقوى على الدعاء. كذا الاعتكاف ايضا داخل في هذا العمل الصالح. ها لقوله العمل الصالح واما استحباب ذكر الله عز وجل فيها فلقوله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. ولا شك ان افضل الذكر على الاطلاق - 00:20:07 هو قراءة القرآن آآ الكريم. وآآ من اراد ان يضحى آآ فيعني يحرم عليه ان يقص شعره واطافره. اذا دخلت العشر من ذي الحجة. لقول النبي صلى الله عليه واله - 00:20:27

وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحى فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا. وقال عليه الصلاة والسلام من رأى هلال ذي الحجة واراد ان يضحى فلا يأخذ - 00:20:47 من شعره ولا من اظفاره. وهذا رواه مسلم. وفي رواية اذا دخل العشر وعنده اضحية يريد ان يضحى فلا يأخذن شعره ولا يقلبن ظفرا. وتحريم قص الشعر والاطافر يدخل فيه النتف والازالة لاي من شعر البدن. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمس من شعره وبشره شيئا - 00:21:07

ولعل الحكمة من ذلك ان يبقى المضحى كامل الاجزاء ليعتق من النار. اما امد انقضاء مدة المنع فقد بينه صلى الله عليه وسلم حتى يضحى. يحل له اخذ شعره واطفاره بعد ان يضحى. فاذا انقضى العشر ووقعت الاضحية - 00:21:37

انتهى ذلك الامر. اذا اه لابد ان اه نلتفت الى هذه الايام التي بقي نصفها تقريبا يعني هي آآ ايام في شهر كريم وموسم عظيم. وهن الايام المعلومات اقسام الله سبحانه وتعالى بها في محكم الايات. فلنتواصى بالمسارعة في الاعمال الصالحات. والاكثر من الحسنات -

00:21:57

فان الحسنات يذهبن السيئات. هذه ايام مضاعفة الحسنات. هذه ايام اجابة الدعوات. هذه ايام الافاضات والنفحات هذه ايام عتق الرقاب الموبقات. هذه مواسم الارباح والمجاهدات عند ذوي الهمم العاليات. فاكثروا فيها من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

والاستغفار والتوبة والاقلاع عن - 00:22:27

الذنوب والسيئات. ولا تذهب الاعمار منكم في الغفلات والتمادي في الشهوات فتندموا حين لا تنفع الندمات ليالي العشر اوقات الاجابة. فبادر رغبة تلحق ثوابه. الا لا وقت للعمال فيه. ثواب الخير اقرب للاصابة - 00:22:57

من اوقات الليالي العشر حقا فشمروا واطلبوا فيها الانابة. هذا الشق الاول من كلامنا هذا المساء وهو التذكير بفضل آآ العشر من ذي الحجة آآ قبل ان تنصرم فان وان كان قد مضى منها ايام فقد بقي منها آآ - 00:23:17
ما يوازئها اه نغتنم هذه الفرصة اه قبل ان اه تنفض. باقي اشياء يسيرة في بحث المفاضلة آآ بين الصحابة آآ ناس يعني نكملها ان شاء الله تعالى. آآ آآ حاصل ما روي - 00:23:37

يعني السلف في مسألة تقديم علي على عثمان او التوقف فيهما. آآ روي عن بعض ائمة السلف آآ تقديم علي على عثمان او التوقف فيهما. لكن هذا المذهب مخالف لمذهب عموم الصحابة في تفضيل عثمان - 00:23:57
علي رضي الله تعالى عنه فان كان قد روي عن بعض الائمة تقديم علي على عثمان او حتى التوقف فهذا قد رجع عنه الائمة او السلف واستقر مذهب اهل السنة على تفضيل عثمان ثم - 00:24:17

وهذا هو المذهب الحق الذي لا يجوز العدول عنه لثبوته بالادلة الشرعية من السنة والاجماع وثبت كما رأينا في حديث ابن عمر اه واجماع الصحابة تقديم عثمان بعد ابي بكر - 00:24:37
لذلك قال الامام احمد رحمه الله تعالى كل من قدم عليا ثم عثمان فقد ازرى بالمهاجرين فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لانهم آآ حينما اجمعوا على تقديم آآ عثمان لم يكونوا قد قصروا - 00:24:57

فمن خالفهم فكأنهم قد يعني اه قصروا. كذلك قال حماد بن زيد وروي نحوه عن جماعة من الائمة كسفيان الثوري والدارقطني وغيرهم. آآ حتى ان بعض الائمة قد تكلموا في تبديع من يقدم عليا على عثمان - 00:25:17
من؟ على قولين على قولين. وروي عن بعضهم انه قال من قدم عليا على عثمان فعليه لعنة الله وبعضهم قال فهو احمق لكن آآ مثل هذا النوع من التفضيل تفضيل عليه عثمان كما ذكرنا الخطب فيه ايه؟ يسير وسبق ان فصلنا - 00:25:37
فصلنا ذلك. لكن لعل كلام هؤلاء الائمة العبارات الشديدة هذه يعني في من ثبت عنده اجماع الصحابة. ثم بعد ذلك اه يقدم عليا على عثمان رضي الله تعالى عنهما. آآ اذا فمادنا عن افضل الصحابة بعد الاربعة؟ يعني - 00:25:58

من تفضيل الاربعة الراشدين بترتيبهم في الخلافة. اه ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لكن ماذا من من الصحابة بعد الاربعة؟ جاء في عقيدة الامام احمد وعلي بن المديني - 00:26:18
اللتين رواهما اللالكائي بسنده عنهما انه يلي الخلفاء الثلاثة الثلاثة. آآ انه يري الخلفاء الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان في الفضل بقية اصحاب الشورى الخمسة. علي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف - 00:26:38

وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وهما لا يقدمان على علي احدا بعد الثلاثة واضح؟ فهو آآ يعني ابو بكر وعمر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم باقي الابه؟ اصحاب آآ الشورى علي - 00:27:01

آآ طلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ما في اهل السنة من يقول ان طلحة والزبير وسعدا وعبدالرحمن بن عوف افضل منه اي من علي. بل غاية ما يقولون السكوت عني التفضيل بين اهل الشورى - 00:27:21
وهؤلاء اهل الشورى عندهم افضل السابقين الاولين والسابقون الاولون افضل من الذين انفقوا من بعد الفتح وقاتلوا الحاصل ان بقية اصحاب الشورى الذين جعل عمر رضي الله تعالى عنه الامر فيهم من بعده يختارون احدهم - 00:27:41

افضل الصحابة بعد علي رضي الله عنه عند اهل السنة والجماعة. ولذلك قال الامام احمد ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة اولاً - 00:28:01
في اول وقد نقل جماعة من اهل العلم ان افضل الصحابة بعد الاربعة بقية العشرة المبشرين بالجنة وهم اصحاب الشورى المذكورون وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابو عبيدة بن الجراح. ثم من بعد العشرة - 00:28:23

اهل بدر الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي لفظ فقد وجبت لكم الجنة. وجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من - [00:28:43](#) للمسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة آآ بعد آآ اهل آآ بدر اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان الذين قال فيهم عز وجل ان الذين يبائعونك انما - [00:29:03](#)

الله يد الله فوق ايديه. وقال ايضا في حقهم لقد رضي الله عن المؤمنين. اذ يبائعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا. وقال فيهم صلى الله عليه وسلم لا يدخلوا النار ان - [00:29:20](#)

شاء الله من اصحاب الشجرة احد. الذين بايعوا تحتها. هؤلاء كانوا اكثر من الف واربعمئة صحابي كما في الحديث الصحيح اكثر من الف واربعمئة آآ صحابي. آآ ذكر هذا الترتيب في الفضل بعد العشرة النوي وابن الصلاح وابن كثير. وذكر السفاريني تقديم اهل بيعة الرضوان على اهل احد - [00:29:40](#)

اهل بدر وقال هو الاصح لان الله تعالى قال في اهل بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة قال في اهل غزوة احد ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم - [00:30:10](#)

ان الله غفور رحيم. حليم. وفي الاية الاخرى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم. فوصفهم في موضعين بالعفو اللي هم اهل احد. ووصف اهل البيعة بالرضا. لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:30:30](#)

وهو اعلى واسنى وافضل من العفو. قال وهذا ظاهر والله تعالى اعلم. اذا آآ بعد ما آآ تكلمت نعم تفاضل الصحابة بعد الاربعة يعني من افضل الصحابة بعد آآ الاربعة؟ ها؟ نعم. آآ الان - [00:30:49](#)

ينتقل الى الكلام على تفاضل جماعات الصحابة جماعات آآ الصحابة. فدل الكتاب الكريم على تفاضل جماعات الصحابة. مثلا آآ قوله تعالى لا يستوي منكم من من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [00:31:09](#)

ايضا جماعة السابقين الاولين المهاجرين اه اه والانصار الذين نصروهم افضل ممن اه دونهم يقول عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وهذا نص - [00:31:34](#)

على تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار كما يقول القرطبي آآ رحمه الله تعالى. لكن من هم اه من هم السابقون الاولون اختلف في تعيين السابقين الاولين من المهاجرين والانصار على قولين على اقوال احدها انهم الذين صلوا الى القبلتين - [00:31:54](#)

الذين صلوا الى القبلتين. القول الثاني انهم اهل بيعة الرضوان. القول الثالث انهم اهل بدر القول الرابع انهم جميع الصحابة بلا استثناء. وان الذين اتبعوهم اتبعوهم باحسان هم تابعوهم من غير - [00:32:17](#)

الصحابة يبقى ده القول الرابع ان الاية تشمل جميع الصحابة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان ليس من الذين يعني اتوا بعدهما من الصحابة انفسهم لأ هم التابعون. وهذه الاقوال المنقولة عن السلف - [00:32:37](#)

من الصحابة والتابعين وزاد المتأخرون قولين احدهما انهم السابقون بالموت والشهادة والثاني انهم الذين اسلموا قبل الهجرة قال القرطبي واتفقوا على ان من هاجر قبل تحويل القبلة فهو من المهاجرين الاولين من غير خلاف بينهم - [00:32:57](#)

ودل كتاب الله تعالى على تفضيل المهاجرين على الانصار. يقول تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. والذين اووا ونصرو اولئك هم المؤمنون حقا. لهم مغفرة ورزق كريم. فقدم - [00:33:25](#)

الذين هاجروا على الذين اووا ونصرو. اذا المهاجرون افضل من الانصار. هنا تناقش تفضيل الجماعات. جماعة المهاجرين على جماعة الانصار. وقال سبحانه وتعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة - [00:34:05](#)

فبدأ بذكر المهاجرين ثم بذكر الانصار. وقال ايضا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:34:25](#)

هؤلاء هم المهاجرون. فبدأ بذكر المهاجرين ثم الانصار. وافرد عز وجل ذكر المهاجرين في مواضع من كتابه كقوله تعالى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم. وقال - [00:34:45](#)

والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. آآ الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون وقال ايضا والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:35:05](#)

الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. اذا آآ هناك جملة من الايات التي تعرضت للمهاجرين والانصار دائما تقدم ذكرى المهاجرين بل ان هناك جملة من الايات اقتصرت على ذكر آآ فضيلة المهاجرين رضي الله تعالى عنهم. يقول شيخ الاسلام وهو - [00:35:30](#) يشرح اصول اهل السنة او اصول عقيدة اهل السنة. ويفضلون من انفق من قبل الفتح. والفتح هنا هو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. وفي عقيدة الامام احمد انه كان - [00:35:50](#) فيقول افضل الصحابة اهل بيعة الرضوان وخيرهم وافضلهم اهل بدر والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار واعيانهم الاربعون اهل الدار وخيرهم عشرة شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو عنهم آآ راض. واعيانهم اهل الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسلمين - [00:36:11](#)

افضلهم الخلفاء الاربعة. اما عدد طبقات حملت اختلافوا في عددها فقال السيوطي في شرح التقريب واختلف في عدد طبقاتهم اي الصحابة. باعتبار السبق الى الاسلام او الهجرة او شهود المشاهد الفاضلة فجعلهم ابن سعد خمس طبقات وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة - [00:36:39](#)

وقال العلامة احمد شاكراً رحمه الله تعالى وزاد بعضهم اكثر من ذلك والمشهور ما ذهب اليه الحاكم. طيب اذا ما هي مراتب الصحابة عند الحاكم اولاً قوم اسلموا بمكة يليهم اصحاب دار الندوة. يليهم المهاجرة الى الحبشة. يليهم اصحاب بيعة العقبة الاولى. يليهم في - [00:37:09](#)

المرتبة الخامسة اصحاب بيعة العقبة سادساً اول المهاجرين الذين وصلوا والنبي صلى الله عليه وسلم في في قباء قبل ان يدخلوا المدينة ويبني المسجد الطبقة السابعة اهل بدر بقى. الطبقة الثامنة المهاجرة. الذين هاجروا بين بدر والحديبية - [00:37:36](#) التاسعة اهل بيعة الرضوان العاشرة المهاجرة بين الحديبية والفتح. الحادية عشر الذين اسلموا يوم الفتح الثانية عشرة صبيان واطفال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعيدان - [00:37:57](#) في الصحابة فالمرافق المراتب السبع الاولى هي المراتب السابقين الاولين من المهاجرين والانصار اللي هو اسلموا بمكة واصحاب دار الندوة والمهاجرون الحبشة واصحاب بيعة العقبة الاولى واصحاب بيعة العقبة. واول المهاجرين الذين وصلوا والنبي في قباء قبل ان يدخلوا المدينة ويبني المسجد - [00:38:17](#)

اهل بدر هؤلاء هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار اما اهل ابن الجوزي والذي يظن انه ترجم على نفس ترتيب اهل ابن سعد اه في الطبقة الاولى اه هي العادة السابقة في الاسلام ممن شهد بدراً من المهاجرين والانصار وحلفائهم ومواليين. الطبقة الثانية من لم يشهد بدراً من المهاجرين والانصار وله اسلام قديم. الطبقة الثالثة - [00:38:38](#)

من شهد الخندق وما بعدها. الرابعة من اسلم عند الفتح وفيما بعد ذلك. الخامسة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احداث الاسنان فطبعا التقسيم هذا العلماء آآ ارادوا منه معرفة الصحابة - [00:39:18](#)

من هو الصحابي ومن ليس بصحابي؟ ولم يريدوا اه ذكر التفاضل الا انهم اعتبروا وجوه الفضل والتفاضل في التقصير المبحث الاخير آآ في هذا الموضوع هو آآ تفاضل الصحابييات رضي الله تعالى - [00:39:38](#)

عنهن فكما وقع التفاضل بين الصحابة فانه ايضا واقع بين الصحابييات رضي الله تعالى عنهن. ولقد ثبت في الكتاب والسنة. تفضيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم عامة وخديجة وعائشة خاصة وابنته فاطمة رضي الله وابنته فاطمة - [00:39:58](#)

او وابنته فاطمة رضي الله عنهن على جميع الصحابييات. قال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء آآ ان اتقيتم فهذا في تفضيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم عامة وانه لا آآ يلحقهن في فضلهن - [00:40:18](#)

ان ان اتقين الله ان اتقين الله احد من النساء. فهن اكرم على الله من غيرهن. وقال صلى الله عليه وسلم خير خير نساها مريم ابنة

عمران وخير نسائها خديجة. وهذا متفق عليه وهو نص في تفضيل قضية رضي الله عنها - [00:40:38](#)

وقال في تفضيل عائشة رضي الله عنها في الحديث المتفق عليه فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام وقال في فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة - [00:40:58](#)

وهذا متفق عليه. وفي لفظ اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة؟ وهذا رواه البخاري. اشتهر الخلاف في خديجة وعائشة وفاطمة. ايهن افضل؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى افضل نساء هذه - [00:41:18](#)

الامة خديجة وعائشة وفاطمة. يعني على الجملة. خديجة وعائشة وفاطمة. وفي تفضيل بعضهن على بعض نزاع وتفصيل آا اذا نظرنا في النصوص الواردة في تفضيل كل واحدة منهن رضي الله تعالى عنهن. وجدنا ان اللفظ الوارد - [00:41:38](#)

في تفضيل خديجة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم خير نسائها خديجة يتضح معناه انه بمعرفة الضمير على اي شيء يعود. ورد ما يفسر ذلك صريحا. فقد قال صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة - [00:42:03](#)

على نساء امتي ها على نساء امتي وهذا صححه الحافظ ابن حجر. لقد فضلت خديجة على نساء امتي وخير نسائها المقصود بها ايه؟ آا نساء الامة. وقال صلى الله عليه واله وسلم آا - [00:42:22](#)

افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وقال الحافظ ابن حجر وهذا نص صريح لا يحتمل التأويل. وقال صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران - [00:42:42](#)

وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون. فهذا النص في خديجة يدل على انها افضل نساء الامة. ثم ان اللفظ الوارد في تفضيل آا فاطمة رضي الله تعالى عنها وهو - [00:42:59](#)

قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ او سيدة نساء هذه الامة وفي لفظ سيدة نساء اهل الجنة. فهو صريح لا لبس فيه ولا يحتمل التأويل. وهو نص في انها افضل نساء الامة. وسيدة نساء - [00:43:19](#)

يا اهل الجنة وقد شاركت امها خديجة في هذا التفضيل فهي وامها افضل نساء اهل الجنة وهي وامها افضل نساء الامة بهذا وردت النصوص واما اللفظ الوارد في تفضيل ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء - [00:43:39](#)

الفضل الثريد على الطعام. فهو لفظ لا يستلزم الافضلية المطلقة. كما يقول الحافظ ابن حجر يقول رحمه الله وليس فيه تصريح بافضلية عائشة رضي الله تعالى عنها على غيرها. لان فضل الثريد على غيره من الطعام - [00:44:03](#)

انما هو لما فيه من تيسير المؤونة وسهولة الاساغة. وكان اجل اطعمتهم يومئذ. وكل هذه الخصال لا تستلزموا ثبوت الافضلية له من كل جهة. فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات اخرى - [00:44:23](#)

ومحصل القول في الحديث انه دال على افضلية عائشة. يعني هي افضل من غيرها. لكن لا يستلزم الافضلية المطلقة اذ هو مقيد بما ورد في خديجة وفاطمة رضي الله تعالى عنهما. اذا هذا الحديث يدل على آا - [00:44:43](#)

تفضيل عائشة على النساء الا خديجة وفاطمة. هذا آا يعني هو المقصود. تفضيل عائشة على النساء الا خديجة وفاطمة فهي افضل النساء بعد خديجة وفاطمة رضي الله تعالى عنهن اجمعين. انتظر يا فندم - [00:45:03](#)

واما حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك فقال عائشة وهو متفق عليه. فان ابن حبان رحمه الله دلل على تقييده في نسائه صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

فقد عقد عنوانا في صحيحه فقال ذكر خبر وهم في وهم في تأويله من لم صناعة الحديث واخرج تحت حديث عمرو بلفظ قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة - [00:45:46](#)

فقلت اني لست اعني النساء. انما اعني الرجال. فقال ابو بكر او قال ابوها. اذا اه يبقى هنا بقى الحديث لما سئل اي الناس احب اليك؟ فقال عائشة يبقى نفهم الناس هنا على انها المقصود بها ايه؟ هم. نعم. آا النساء اي الناس يقصد بها - [00:46:06](#)

ايه؟ النساء. واضح؟ ثم قال ابن حبان ذكر الخبر الدال على ان مخرج هذا السؤال آا عن كان دون سائر النساء في فاطمة وغيرها.

يبقى اي الناس يعني اي النساء؟ ها؟ يعني اي اهلك او زوجاتك احب اليك - [00:46:34](#)

آآ طبعاً باخراجي آآ يعني آآ خديجة رضي الله عنها. واخرج بسنده على انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ قال عائشة قيل له ليس عن اهلك نسأل - [00:46:56](#)

يعني احب اهلك وهذا معروف انها كانت احب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه. فتحمل كلمة اي الناس يعني ايه؟ اي واهلك من احب الناس اليك؟ قال عائشة قيل له ليس عن اهلك نسأل. قال فابوها - [00:47:13](#)

اه ايضا هذا الحديث يحمل على انه اراد الاحياء من زوجاته حينما سئل هذا السؤال فلا يدخل فيه خديجة. واضح؟ فالسؤال عن الاحياء من اهله او من نسائه الموج ذاتي حين السؤال ثم هو وان دل على عموم تفضيلها رضي الله عنها الا انه مقيد بالنص في خديجة - [00:47:33](#)

والله تعالى اعلم. فالنصوص تدل دلالة بينة لا تحتاج الى تأويل على ان عائشة رضي الله تعالى عنها تلي خديجة وفاطمة في الفضل رضي الله عنهن اجمعين. وعلى المخالف ان يأتي بالدليل على استثناء عائشة رضي الله عنها - [00:47:58](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل من خديجة وفاطمة انها افضل اهل الجنة وانها سيدة نساء هذه الامة على ان لعائشة رضي الله تعالى عنها من الفضائل كالعلم مثلاً ما تختص به عن خديجة وفاطمة - [00:48:18](#)

رضي الله عنهن وفضائلها رضي الله عنها لا تحصر الا ان هذا على نحو ما تقرر من انه لا يلزم من ثبوت خصوصية شيء من الفضائل ثبوت الفضل المطلق ثبوت خصوصية شيء من الفضائل الخاصة بشخص معين. لا يعني انه افضل من غير فضلا ايه؟ مطلقاً -

[00:48:38](#)

وكتب المناقب طبعاً في السنن والجوامع يعني اكبر اكبر دليل على ذلك فهناك من الصحابة بنختص بشيء معين. لكن لا تفضيله مطلقاً على من آآ عدها هذا والنص لم يرد بتفضيل خديجة او فاطمة على عائشة لفظاً. كما ورد بتفضيل ابي بكر على عمر مثلاً - [00:49:02](#)

ولولا ما حدث من الكلام في هذا الامر واشتهاد الخلاف فيه حتى انه قد الف فيه لكان الواجب الاخذ آآ بالاصل وهو ان يسعنا ما ورد في الشرع من اقرار ما جاء من الفضل لخديجة وما جاء منه لفاطمة وما جاء منه لعائشة على ما ورد في النصوص من غير -

[00:49:26](#)

تعرض للمفاضلة بينهن. فان دعت حاجة شرعية لذكر المفاضلة بينهن ذكرت والله تعالى اعلم قامت بعض الادلة غير التي آآ ذكر ذكرت على تفضيل خديجة على عائشة منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

هذه خديجة - [00:49:46](#)

اتت معها انا في ايدام وطعام او شراب. فاذا هي انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وهذا متفق عليه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها - [00:50:14](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام. فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه الفرق هنا بقى - [00:50:34](#)

اه ان في حالة خديجة كان السلام من الله عليها رضي الله عنه. اما في حياة عائشة فمن الذي سلم جبريل ها اه فالسلام لخديجة رضي الله تعالى عنها كان من الرب سبحانه وتعالى ومن جبريل. ولعائشة رضي الله عنها من - [00:50:54](#)

جبريل فقط. وفي المتفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت في خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلك في الدهر فقد ابدلك الله خيراً منها. قالت هذا في سياق - [00:51:14](#)

الغيرة الفطرية التي تكون بين اه الضرائر. ما تذكر من عجوز كان كافراً ما يذكرها رضي الله عنه. اه ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلك في الدهر فقد ابدلك الله خيراً منها - [00:51:34](#)

وورد في هذه القصة في غير الصحيحين باسانيد حسان زيادة. ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضب من هذا الكلام حتى اقسمت عائشة الا تذكر خديجة بعد ذلك الا بخير - [00:51:54](#)

وفي رواية زيادة قوله عليه الصلاة والسلام ما ابدلني الله خيرا منها. وهذا هو الايه؟ الشاهد ما ابدلني الله خيرا منها في آآ دلالة واضحة على تفضيل خديجة على آآ عائشة رضي الله تعالى عنهن اجمعين - [00:52:14](#)

ولقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما غلت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة. وما رأيتهما ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها. وربما ذبح الشاه ثم يقطعها اعضاء - [00:52:34](#)

ثم يبعثها في صدائق خديجة. صديقات خديجة. فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد - [00:52:54](#)

وهذا اخرجه آآ البخاري. فهذا ايضا مما آآ يؤيد تفضيل آآ خديجة رضي الله عنها على عائشة رضي الله عنها. وقد قال ابن العربي في خديجة رضي الله عنها. وهي افضل نساء الامة من غير خلاف. وقال الحافظ ابن حجر - [00:53:15](#)

رد رد كلام ابن العربية. رد بان الخلاف ثابت قديما. وان كان الراجح افضلية خديجة وعائشة رضي الله تعالى عنها افضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة. لانه لم - [00:53:35](#)

آآ يقيد من عموم تفضيلها على النساء الا خديجة وفاطمة بالنص. ولقد ورد فيما لا يحصى من النصوص. ما يدل على تفضيلها رضي الله عنها على بقية زوجاته آآ صلى الله عليه وسلم. كحديث - [00:53:54](#)

كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت عائشة فاجتمع صواحيبي الى ام سلمة. فقلنا يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. وانما نريد الخير كما تريده عائشة. فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:54:11](#)

يأمر الناس بان يهدوا اليه حيث كان او حيث دار. قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم. قالت فاعرض عن فلما عادت الى فلما عاد اليه ذكرت له ذلك - [00:54:31](#)

فاعرض عني. فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذييني في عائشة يا ام سلمة لا تؤذييني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها - [00:54:48](#)

وهذا اه اخرجه البخاري. وفي رواية ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة. يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ده صلى الله عليه واله وسلم وهذا في مسلم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا - [00:55:07](#)

حرصا على بيت عائشة. قالت عائشة فلما كان يومي سكن. سكن لم يقل اين يومي غدا. وهذا ايضا في البخاري روي ان زيادا بعث الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال. وفضل عائشة - [00:55:31](#)

فجعل مبعوثه يعتذر الى ام سلمة فقالت يعتذر لينا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلا من زياد. رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يبقى اذا ترتيب اه نساء الامة خديجة وفاطمة ثم عائشة - [00:55:52](#)

رضي الله تعالى عنه. ثم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم افضل نساء الامة لقوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من وانما خصت فاطمة رضي الله تعالى عنها من عموم الاية بقوله فيها انها سيدة نساء الامة. وقد قيل ان - [00:56:16](#)

اجماعا عقد على افضلية فاطمة رضي الله عنها. والحاصل ان فاطمة سيدة نساء هذه الامة. ونساء النبي صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنات على الاطلاق. وافضلهن خديجة. وقد شاركتها ابنتها فاطمة في كونها افضل - [00:56:36](#)

تاء الامة. ثم بعد خديجة عائشة. ثم بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم بعد عائشة. وفي حديث عائشة الطويل الذي فيه ما وقع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايذاء والمتاعب لما خرجت من مكة بعد قدوم ابيها صلى الله عليه وسلم المدينة -

[00:56:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام في زينب هي افضل بناتي اصيبت في وهذا يشكل مع ما ورد في فاطمة من التفضيل لان يدل على ان زينب افضل من فاطمة رضي الله تعالى عنها. وقد اجاب الطحاوي عن هذا الاشكال بان ذلك كان متقدما - [00:57:16](#)

ثم وهب الله لفاطمة من الفضائل والاحوال الشريفة ما لم يشاركها فيه احد من نساء الامة. قال اي الطحاوي وكانت فاطمة قبل ذلك

الوقت الذي استحققت زينب وما استحققت من الفضيلة صغيرة غير بالغة مما لا يجري لها - [00:57:36](#)

ثواب بطاعتها ولا عقاب بخلافها وذكر ابن حجر وجها آخر في الجواب وهو احتمال تقدير من يعني في شأن آآ زينب هي افضل بنات يعني هي من افضل آآ بنات آآ رضي الله تعالى عنهن اجمعين - [00:57:56](#)

اه اخيرا هل يكون في غير الصحابة من يفضل بعضهم هل يمكن ان يأتي شخص بعد الصحابة لم يكن صاحبي يكونوا افضل من بعض الصحابة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تنازع الناس هل في غير الصحابة من هو خير من بعضهم على قولين قال ذلك - [00:58:16](#)

عقب قوله في كلام الله وبيننا ان تفضيل الجملة على الجملة لا يقتضي تفضيل كل فرد على كل فرد. كما ان تفضيل القرن الاول على الثاني والثاني على الثالث لا يقتضي ذلك بل في القرن الثالث من هو خير من كثير آآ ممن في القرن الثاني - [00:58:39](#)

وقال ايضا شيخ الاسلام لا يكون من بعد الصحابة افضل من الصحابة وقال ابن حجر في شرح الحديث خير القرون قرني. واقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين - [00:58:59](#)

والتابعون افضل من اتباع التابعين. لكن هل هذه لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الى الافراد محل بحث والى الثاني نحى الجمهور. والاول قواه ابن عبد البر. وقال القسط اللاني ذهب ابو عمر ابن - [00:59:14](#)

للبر الى انه قد يكون في من يأتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة. قال ابن حجر لكن كلام ابن عبد البر ليس على الاطلاق في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثناء اهل بدر والحديبية. وقال ابن حجر والذي يظهر ان من - [00:59:35](#) قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه بامر او انفق شيئا من ما له بسببه لا يعد لا يعدله في الفضل احد بعده كائنا من كان. واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث - [00:59:55](#)

والاصل في ذلك قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد قتلوا وقد قال سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه والله لمشهد شهده الرجل - [01:00:10](#)

منهم يوما واحدا في سبيل الله. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح يقول سعيد بن زيد وهو احد العشرة البشيرية بالجنة. والله لمشهد شهده الرجل منهم من الصحابة. يوما واحدا في - [01:00:30](#)

سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح. ها عليه السلام وقال ابن حجر ومحصل النزاع يتمحض في من لم يحصل له الا مجرد المشاهدة - [01:00:51](#)

مجرد المشاهدة قال والذي عليه الجمهور ان فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل. لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما من اتفق له الذب عنه والسبق اليه الهجرة او النصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وتبليغه لمن بعده. فانه لا يعدله احد ممن ياتي بعده. لانه ما من - [01:01:09](#)

خصلة من الخصال المذكورة الا وللذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده. فظهر فضلهم يعني اي واحد حي عمل بعمل صالح مهما كان خيرا بعد بعد الصحابة من الذي سبقه الى هذا العمل الصالح - [01:01:36](#)

الصحابة الذين رووا هذه الاحاديث وعملوا بها. قالوا القسط قال القسط اللاني في حديث خير الناس قرني. وهذا يدل على ان اول هذه الامة خير ممن بعدهم. والى هذا ذهب معظم العلماء وان من صحبه - [01:01:53](#)

صلى الله عليه وسلم. ورآه ولو مرة من عمره افضل من كل من يأتي بعده. وان فضيلة الصحبة لا عمل وهذا هو مذهب الجمهور وقال الامام احمد وابن المديني الذين صحبوا النبي - [01:02:13](#)

صلى الله عليه وسلم ورآه وسمعوا منه. ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير ويقول شيخ الاسلام قال غير واحد من الائمة ان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم افضل ممن لم يصحبه مطلقا. وعينوا - [01:02:37](#)

ذلك في مثل معاوية وعمر بن عبدالعزيز مع انهم معترفون بان سيرة عمر بن عبدالعزيز اعدل من سيرة معاوية. قالوا لكن ما حصل

لهم بالصحة من الدرجة امر لا يساويه ما حصل لغيرهم بعلمه. فهذا اذا مذهب الائمة انه لا يكون في غير الصحابة - 01:02:59
من هو خير من بعضهم مطلقا؟ وان افضلية الصحابة افضلية افراد لا افضلية مجموع وقد سبق ذكر جملة من الادلة على تفضيل
الصحابة على سائر الامة بل وعلى سائر البشر بعد النبيين - 01:03:23
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:03:42